

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات	١٨

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢ صفر الخير سنة ١٣٢٢

موافق ٥ نيسان ش و ١٨ نيسان غ سنة ١٩٠٤

		(الحساب السنوي)	
		(للسكة الحميدية الحجازية)	
٨	رواتب	٣٩٦٢٤٣٥	
٣٥	نفقات سفر	١٩٤٠٦٣	
٣٠	الرسوم المدفوعة لشركة رصيف بيروت عن إمرار أدوات السكة الحديدية	٢٢٥٦٢٣	
	المبالغ المحولة لاسم قوميسيون سورية لإنشاء الخط الكبير نفقات شعبة حيفا	٣٣٥٠٠٠٠٠	
٣٨	ثمن أدوات حديدية كالقضبان والجبيرة والبراغي والوصلات	٣٥٣٠٠١٣	
٢١	أدوات متحركة كالقواطر وعجلات الركاب والأمتعة المكشوفة وغير المكشوفة	٩٣٠٢١٥	
٣	أدوات ثابتة كالألات الهندسية واللوازم الصناعية وقبان المشحونات المخفى وآلات تكسير الحصى	١٣٧٣٨٠	
٢٠	لوازم متنوعة كالكلس الإفرنجي والأسلاك البرقية والأخشاب والفحم الحجري	٢٢٢٦٧٥	
٣٥	معاشات	٣٧١٩٨٣	
١٥	نفقات سفر	١٧٣٩٤	
	المحول لاسم قوميسيون بيروت لإنفاقه على إنشاء شعبة حيفا	٣٥٠٠٠٠٠	
	المحول لاسم قوميسيون بيروت لمشتري فحم للقواطر وأماكن العمليات	١٦٨٤٧٨	
	نفقة طبع أوراق الإعانة والمصروف على حزمها وتسفيرها	٢١١٧٨٩	
١١	نفقة تسفير وضمان المبالغ التي أرسلت إلى ولايتي اليمن وطرابلس الغرب والريالات التي وردت عوضاً عنها لتحويلها إلى نقود صغيرة	٥٢٤٢٧٦	
٢	نفقة صنع مداليات السكة الحجازية المدفوع لبعض الجهات التي خصصت الزيادة من واردتها بالخط العالي الحجازي	١٢٩٧٢٣	
	رواتب ونفقات تراجمة الحرمين الشريفين وكتابهما	٢٨٩١٥	
	أثمان أكياس الكلس التي لم ترد بالوقت المعين المدفوع ضماناً عن أكياس الكلس على أن تسترد بعد ذلك أو يجري محسوبها والنقود المدفوعة من أصل أثمان بعض المبيعات	١٧١٠٠	
٢٦<	نفقات مختلفة	٤٢٨١٦٩	
٢	المجموع	١٤٩٠٧	
٨<	إجمال	٧٨٠٦٣٩٢٨	
١٥	مجموع الواردات على ما ذكر آنفاً	١٣٢٦٣٧٠٢٧	
	هذا بيان ما وعدنا بنشره تفصيلاً في عددنا الماضي من واردات السكة الحميدية الحجازية التي هي من جلائل آثار حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم ونفقاتها والباقي من أموالها حتى آخر سنة ١٣١٩ (مالية).		
	الواردات		
١٢	غروش	٧٤٢١٥٣٨٠	
١٠<	الإعانات (ومنها أثمان جلود الأضاحي).	١٩٢٢١٧٣٦	
	الواردات المتنوعة المخصصة للسكة الحديدية (ومنها علم وخبرات المعروضات وسندات المعاش وغيرها).		
٣٨	المخصص من بنك الزراعة	١٥٠٤٤٦٤٧	
٢٦	أرباح الريالات التي استجلبت من ولايتي اليمن وطرابلس الغرب بعد استبدالها بغيرها من النقود وتحويلها إلى مسكوكات شاهانية فضية.	٢٥١٤٣٩٠٧	
٢٥<	المال المستودع	١٩٢٤٦٣	
٢١	دخل أجور نقل الركاب والأمتعة على الخط العالي الحديدي وشعبة حيفا.	٤٧٢٩٥٦	
٢٩	دخل بدلات الطرق النقدية في الأفضية الواقعة على ممر الخط العالي.	٣٨٥٣٣٤	
١٦	فرق عملة	٢١٤٨٣٤	
١٨	المجموع	١٣٤٨٩١٢٦١	
٣	يحسم منها فرق المجيديات والليرات الأجنبية المودعة في البنك العثماني بالحساب الجاري والمرابحة وذلك عند تحويلها إلى ليرات عثمانية.	٢٢٥٤٢٣٤	
١٥	فيكون الباقي	١٣٢٦٣٧٠٢٧	
	النفقات		
	نفقات الخط الكبير		
١٨	ثمن أدوات حديدية كالقضبان والجبيرة والبراغي والوصلات	١٥٤٨٥٤٦١	
٢٣	أدوات متحركة كالقواطر وعجلات الركاب والأمتعة المكشوفة وغير المكشوفة	٥٣٢٧٣٨٠	
٢	أدوات ثابتة كالألات الهندسية واللوازم الصناعية وقبان المشحونات المخفى وآلات تكسير الحصى	١٢٤٩١٥٧	
٦	عوارض خشبية وحديدية وتفرعاتها	٦٥٢٤٨٢٠	
٢٤	لوازم متنوعة كالكلس الإفرنجي والجبر والأسلاك التلغرافية والفحم الحجري	١١٢٤٩٧٧	

المسلمون يتسابقون بدفع الإعانات بكل ارتياح وطيبة خاطر بحيث أثبتوا بهذه الوسيلة أيضاً تمام ارتباطهم بمقام الخلافة الأقدس، وقد بلغنا بمليء المسرة أن المسلمين في بعض أنحاء الصين قد بادروا لجمع الإعانات باسم الخط العالي الحجازي اكتساباً للأجر والثواب وتسريعاً لروح سيد المرسلين واستحصالاً لرضاء الخليفة الأعظم.

فيستنتج من إجمال الحساب الذي ذكرناه أنفاً ومن التفصيلات الآتية أن الخط الحميدي الحجازي من أعظم المشاريع النافعة وأن نفقته قد بلغت حتى الآن ٧٦٤ ألفاً و ٧١٠ ليرات.

وقد أثبتت بمفردات الإعانة التي نشرتها وتنتشرها الجرائد تباعاً أن العثمانيين قد أظهروا في سبيل هذا المشروع ما فطروا عليه من الحمية مفتخرين باقتنائهم أثر الحضرة العلية السلطانية كما أن العالم الإسلامي أجمع قد أثبت ارتباطه الديني بمقام الخلافة العظمى.

واعتماداً على تلك الحمية الفطرية وذاك الارتباط الديني لا بد من أن تجتمع أيضاً الإعانات الكثيرة حتى يتم إنشاء الخط بأقرب آن.

هذا ويتضح من إجمال الحساب السالف ذكره المأخوذ عن دفاتر إدارة مالية الخط العالي الحجازي إن مجموع الإعانات والورادات منذ بداية هذا المشروع أي من عام ١٣١٦ لغاية شهر شباط سنة ١٣١٩ قد بلغ بعد حسم فرق العملة مليوناً و ٣٢٦ ألفاً و ٣٧٠ ليرة وأن النفقات بلغت ٧٨٠ ألفاً و ٣٦٩ ليرة فيكون الرصيد عبارة عن ٥٤٥ ألفاً و ٧٣١ ليرة منها قسم مودع في البنك العثماني وفي صندوق الإدارة المالية وقسم نقد من الريالات وسبايك في دار الضرب العامرة وقسم في ولاية اليمن لاستبداله بريالات.

وقد أدخل في النفقات مصروف جباية الواردات وأمثاله فإذا حسم باعتباراته لا يعد م نفقات الإنشاء أصبحت الإنشاء عبارة عن ٧٦٤ ألفاً و ٧١٠ ليرات.

وقد أنشئ حتى الآن من الخط البير بين الشام ومكة المكرمة ٤١٢ كيلومتراً ومن شعبته بين حيفا والمزيريب ٦٨ كيلومتراً والمجموع ٤٨٠ كيلومتراً.

وفضلاً عن هذا فالعمليات جارية الآن في ٥٠ كيلومتراً من الخط الكبير بحيث بلغ بها معان وقد باتت لوازمها من القضبان الحديدية والحوارص وأمثالها مهينة حاضرة وأثمانها داخلية في النفقات كما أن ٢٥ كيلومتراً من أصل ٨٤ كيلومتراً التي يتم بها خط حيفا إلى المزيريب قد ملت تسويتها الترابية وأصبحت لوازم هذا الخط بتمامه من القضبان الحديدية والحوارص مجهزة وأثمانها داخلية في قسم النفقات.

وقد أنشئ حتى الآن على الخط الأصلي بين الشام ومكة المكرمة ٦٠٧ جسر حجري بين كبيرة وصغيرة ونفق طوله ١٤٤ متراً ومعمل في درعا بجميع معداته وآلاته مع محطة كبرى ومكان لإيواء الفعلة الدائمين ومستودع جسيم للبضائع وعشرة محطات أخرى في مواقع مختلفة وعدة آبار للماء وسقيفات.

أما شعبة حيفا فيبني فيها الآن خمس محطات وعدة سقيفات ومستودعات للماء ومعمل وأسكلة.

وقد ابتاع حتى الآن للخطين المذكورين ١٨ قاطرة و ٢٣ عجلة للركاب و ٢٥٥ عجلة مكشوفة وغير مكشوفة للبضائع والإنشاءات وعدة آلات وأدوت للعمليات وقد شرع منذ اليوم التاسع عشر من شهر أغسطس سنة ٣١٩ المصادف لعيد الجلوس الهمايوني المانوس بنقل الركاب والبضائع على الخطين المذكورين لمسافة ٣٢٨ كيلومتراً وقد بلغت وارداتها في آخر السنة المذكورة أربعة آلاف وسبعمئة ليرة كذلك تنقل الآن من انتهاء المسافة السابق ذكرها أدوات الإنشاء لمسافة ١٥٢ كيلومتراً فتكون عموم

٨< ٧٨٠٦٣٩٢٨ مجموع النفقات " " "

٦< ٥٤٥٧٣٠٩٩ الموجود

(بيانه)

بارة غروش ٣٦< ٤٦٥٣٣٣٧٧ في البنك العثماني

٣٥ ٦٦٥٤٠٥ في صندوق الإدارة المالية

٣٠ ٤٥١٢٢٨٣ في اليمن

٢٥ ٢٨٦٢٠٣١ في الضربخانه

٦< ٥٤٥٧٣٠٩٩ مجموع الموجود

(بيان آخر)

بارة غروش ٩< ٤٠٧٤٧١١٥ الموجود في الحساب الجاري

٢٧ ٥٧٨٦٢٦٢ المسكوكات الصغيرة التي ضربت في دار

الضرب وأودعت البنك العثماني

٥ ٨٩٧٨٦٧ الموجود ريبالات

٢٠ ١٩٦٤١٦٤ " سبانك

فهذا هو الحساب الرسمي المتعلق بمعاملات وإنشاءات السكة الحميدية الحجازية التيهي من أعظم آثار حضرة مولانا الخليفة الأعظم.

ومن تتبع سير ترقى وتقدم أشغال الخط العالي الحجازي منذ الشروع بتمديده حتى الآن يعلم أن هذا الخط قد قطع اعتباراً من دمشق الشام أصعب المواقع التي احتاجت لكثير من العمليات الصناعية الجسيمة وهو لم يزل أخذاً بالتقدم والتقرب نحو البلديتين الطيبيتين اللتين كل قبضة من ترابهما بمثابة أئمة لعيون المسلمين.

لا يخفى أن الخط الحميدي الحجازي من أعظم وأيمن آثار حضرة صاحب الخلافة العظمى واللسان قاصر واليراع عاجز وأيم الحق عن تصوير حقيقة أهميته العالية؛ فإن أنظار المسلمين متجهة على الدوام نحو تلك البلديتين ولا غرو فأجدهما مهبط الأنوار الأحمدية والأخرى روضة الذات المحمدية.

وبديهى أن كل مسلم يؤم الأماكن المباركة الحجازية لاستمداد روحانية الحضرة النبوية مستفيداً من اختراع هو من أعظم الاختراعات البشرية كالخط الحديدي بحيث يجد فيه كل تسهيل لا يلبث أن يدعو من صميم الفؤاد بخالص الدعوات الخيرية لحضرة سيدنا ومولانا خليفة الإسلام والمسلمين ونور أبصار الموحدين ذي المراحم الزاهرة والألاء الباهرة على عناية عظمتها بهذا المشروع العظيم.

وما مشروع الخط الحميدي الحجازي العظيم سوى ثمرة خيرية انتخبها أفكار حضرة مولانا الخليفة الأعظم إحياء المناسك الدين وإعلاء لشأن كافة المسلمين ولهذا فالمؤمن كلما سمع بتقدم عمليات هذا الخط العالي وقرأ الأنباء الرسمية بخصوصه ينطلق لسانه بالدعوات الخيرية لجلالة محدثه.

ومن يسرح رائد الفكر في فوائد الخطوط الحديدية من تجارية وصناعية واقتصادية وإدارية ملاحظاً ما فيها من التسهيلات وقطعها المسافات البعيدة بمدة قليلة من غير نصب ولا تعب خلافاً لما يتحملة الإنسان من أنواع المشقات بالسفر بحرًا بتحقيق ولا ريب عظم منزلة أفكار حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتمام مطابقتها للمحكمة.

وكما أن حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم والخابقان المفخم هو الممهّد لعمران البلاد وإسعاد العباد والحامي الأعظم للعلوم والمعارف فكذلك جلالته هو خليفة كافة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ولا غرو فقد تلقى العالم الإسلامي هذا المشروع الديني المبارك الذي ارتآه عظمته بشوق وسرور صميمين يعجز اليراع عن وصفهما وأخذ إخواننا

المسافة التي تسير عليها القطارات إلى الآن ٤٨٠ كيلومتراً.

فإذا قسمنا النفقات السالف ذكرها وقدرها ٧٦٤ ألفاً و ٧١٠ ليرات على المسافة التي تمت من الخطين وهي ٤٨٠ كيلومتراً بلغت نفقة كل كيلومتر ١٥٩٣ ليرة.

لكن إذا حسبنا من مجموع النفقات أثمان القضبان الحديدية والعوارض التي ابتيعت لمائة وأربعة وثلاثين كيلومتراً منها ٥٠ كيلومتراً من الخط الكبير التي يصل بها إلى معان ٨٤ كيلومتراً من خط حيفا التي يبلغ بها المزرييرب مع نفقة التسوية الترابية لخمسة وعشرين كيلومتراً من شعبة حيفا عادت نفقة الكيلومتر إلى أقل مما ذكر.

وبطل الحضرة العلية الملوكانية يشتغل الآن قسم من الجنود السلطانية في عمليات الخط الحجازي ولا تخفى فوائد استخدامهم وما يترتب عليها من المحسنات ويدفع لكل جندي أجرة على نسبة شغله كما يشاف على معاشات ضباطهم ضمانم أو يعطون إكرامية بحسب مقتضى الحال وكل ذلك داخل في قسم النفقات.

كل يعلم أهمية هذا الخط الديني وفوائده الجزيلة فأما درجة الاهتمام بدوران أعماله وتسريع إنشائه على محور الحكمة والسداد فقد تأيدت بما ذكر من التفصيلات أشد التأييد.

فأنى لنا القيام بفريضة الحمد والشكر لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم الذي لا يفتر عن إمعان النظر في دقائق الأمور واستخراج المنافع الجزيلة منها للملك والدولة فكيف وقد استخدم عظمته أفراد العساكر الشاهانية بعمليات السكة وهذا الصنع الحكيم مما يؤول لترقي صناعة السكة الحديدية ذات الأهمية بين الفنون العسكرية.

أدام الحق سبحانه على أريكة الخلافة العظمى والملك الأسمى بكمال الشوكة والإقبال ومزيد العز والإجلال حضرة سيدنا ومولانا وولى نعمتنا بلا امتنان السلطان الأعظم والخاقان المفخم وولى نعمة

العالم ما دام الملوان وتعاقب النيران اللهم آمين.

\*\*\*

جاءنا من أحد القراء في دمشق ما يأتي:

الأعمال قائمة على قدم وساق في السكة الحميدية الحجازية وقد بوشر الآن بالتسوية الترابية من محطة معان فما بعدها وهي واقعة في الكيلومتر ٤٦٥ وذلك بمعرفة الملتزم النشيط رفعتلو سعد الدين أفندي دمشقية البيروتي الذي سبق له التزام محلات عديدة في هذه الطريق وإليك الآن بيان المحطات التي تمت اعتباراً من القدم الشريف:

كيلومترو

٢١ الكسوة

٣١ دير علي

٥٠ مسحية

٦٣ جبب

٦٩ خباب

٧٨ محجة

٨٥ شقرة

٩١ ازرع

١٠٦ خربة الغزالة

١٢٣ درعا وفيها محطة

عمومية ومحل كبير للحادين ودائرة للمهندسين ودائرة أشغال تجارية

١٣٦ نصيب

١٦٢ المفرق ويقال له

الغددين

١٨٦ خربة السمرة

٢٢٣ عمان

٢٤٩ لُبْن

٢٦٠ الجيزة

٢٨٠ ضبعة

٣٢٨ قطرانة وإليها بلغت

الخطوط الحديدية

٣٧٩ الحسة وفيها تمت

الأعمال ويلزم للجسورة ٣ أشهر

٤٢٨ عنيزة كذلك

٤٦٥ معان

وما بعد هذه فالأعمال الهندسية فنسأل الله تعالى إتمام هذا المشروع الخطير بظل الحضرة العلية السلطانية أيدها الله.

#### ماجريات السياسة

أفادت الأنباء البرقية إنه قد تمّ التوقيع على الاتفاق المبرم بين

إنكلترا وفرنسا وهو يتعلق بالأرض الجديدة (ترنوف) وغربي أفريقيا ومدغسقر ويتضمن أن الحالة السياسية في المغرب الأقصى وغيرها تبقى ثابتة لا تتغير. على أن إنكلترا تعترف لفرنسا بحق السهر على الراحة الداخلية في المغرب كما أن فرنسا لا تقيم العراقيل لعمل إنكلترا في بعض الجهات الأفريقية. قالت بعض الجرائد الفرنسية

الخطيرة ومعنى هذا الاتفاق هو أن فرنسا تمنح إنكلترا الحربة التامة في العمل الاقتصادي في الجهة الشرقية. وإنكلترا تمنحها مثل ذلك في الجهة الغربية. اهـ. هذا وقد علقت الجرائد على اختلاف نزعاتها وتباين لغاتها شروحا طويلة على هذا الاتفاق الثنائي الجديد وذهبت في تأويله مذاهب شتى خصوصاً في مثل هذا الوقت الحرج أي وقت نشوب الحرب بين روسيا واليابان. وقد فسرت بعض الجرائد الإنكليزية الشهيرة اتفاق الحكومتين - إنكلترا وفرنسا - بشأن المغرب الأقصى فقالت:

«إن فرنسا لا تطلب من إنكلترا في بلاد المغرب الأقصى إلا تساهلاً أدبياً أي الاعتراف بتفضيلها ثمة على شرط أن تضمن حرية التجارة الإنكليزية وسواها في تلك البلاد وأن لا تقيم الحصون على ساحل المغرب بالقرب من جبل طارق قالت: وهذا الاتفاق يسهل على فرنسا التسرب إلى بلاد المغرب الأقصى سلمياً ثم تسوية مسألة تلك البلاد أجلاً أو عاجلاً على أن الحالة الحاضرة لا تتغير الآن كثيراً ويتسنى للفرنسيين أن يمدوا إلى صاحب المغرب الأقصى يد المساعدة المالية وذلك لشدة احتياجه إلى المال أداء لما عليه من القروض التي عقدها وتنظيم لجنديته وإصلاحاً لإدارة بلاده وحينئذ تنال فرنسا حق المراقبة على جمارك المغرب الأقصى التي تكون ضماناً للقرض ويعاون المستشارون الفرنسيون حكومة المغرب الأقصى في إصلاح شؤونها دون أن يهيجوا عوامل التعصب في صدور القبائل على أن ذلك لا يحل مسألة المغرب

\*\*\*

أفادت جرائد البريد أن مجلس النواب الياباني قد ختم جلساته بالموافقة الإجماعية على القرار الآتي:

«إن إعلان حصرة الإمبراطور للحرب هو عادل لأنه صادر عن مجرد الرغبة في توطيد أركان السلم في الشرق الأقصى فليس بين رعاياه واحد لا يبذل جهده للعمل بأمره ولقد وافق المجلس طبقاً لروح الشعب الوطنية على جميع الأموال التي طلبتها الحكومة حتى لم يبق وجه للنقص في النفقات المطلوبة للحرب وبالرغم عن النجاح العظيم

الذي نالته بحريتنا «أي: اليابانية» فإن الحرب لا تزال في طور البداية ولا نبرح بعيدين عن الوقت الذي يتم فيه النصر ويعود السلم إلى الشرق الأقصى.

ولا يفتأ المجلس عازماً وطيداً على إعطاء جميع الأموال اللازمة لمواصلة الحرب وهو يود عند موافقته على هذا القرار الذي يعدُّ من إرادة الشعب أن تحضَّ الوزارة على إنفاذ السياسة الإمبراطورية بأمانة وتدقيق ويشتغلوا للتعجيل في إعادة السلام إلى الشرق الأقصى فيضعوا الخطط الضرورية لمنع كل طارئٍ مستقبلي ويتخذوا جميع التدابير الموافقة».

ومما يستلزم الإعجاب اعتراف الروس ببسالة عدوهم فق كتب الكولونول فرستشاغين أحد أركان الحرب لدى القائد الروسي العام فضلاً في جريدة لفيدوموستي قال فيه: إن أماننا عدو باسل شجاع عاهد عزيمته على التفاني في سبيل مطالبه فهو لا يتقهقر لأن التقهقر أمر مستحيل ومن وارثه البحر فأما أن يموت أو ينتصر قال: ولا يجوز في عقل إنسان أن هذا الشعب الياباني الشديد المراس الكثير الاحتياطي يقدم على الحرب وهو لا يثق كل الثقة من قوته ونفسه فإذا عُدَّ البوير حكماً فيما أعده للقتال فإن اليابان ليسوا أقل منهم حيطة لأنفسهم فالبوير أوقفوا لساحة القتال ٣٠ ألفاً فاضطروا الإنكليز إلى أن يجردوا لقتالهم ٢٥٠ ألفاً فلماذا لا نفترض نحن أن اليابانيين البالغ عددهم ٤٨ مليوناً يقدرّون على تجريد ستمائة ألف أو سبعمائة ألف مقاتل.

### «الاستانة العلية»

#### مأمورية

عين رفعتلو منصور أفندي (عبد الصمد) قائم مقام سيورءك قائم مقاماً لقضاء سيلوان من أعمال ولاية ديار بكر.

#### الجندرية

عين عزتلو يوسف بك المستخدم في طابور ضابطة القدس الشريف قومنداناً للضابطة فيها.

### رتبة

وجهت الرتبة الثانية المتميزة على عزتلو أحمد بك معاون مكتوبي ولاية آيدين «نجل سعادتلو فخري بك أفندي».

### مكتب الحقوق الشاهاني

جاءتنا جرائد دار السعادة تقصُّ علينا تفصيل الاحتفال الذي جرى في مكتب الحقوق الشاهاني بتعليق المدايات الذهبية والفضية على أربعة من طلبته الذين أحرزوا الأولية والشهادات عن سنتي ١٣١٨ و١٣١٩ وذلك بحضور حضرة صاحب الدولة هاشم باشا ناظر المعارف العمومية الجليلة وحضرة عطوفتلو جواد بك أفندي أحد كتاب المابين الهمايوني المندوب من لدن الحضرة العلية السلطانية بتبليغ أساتذة المكتب وطلبته السلام العالي السلطاني وتعليق المدايات المذكورة وكبار مأموري المعارف وغيرهم فافتتح الحفلة حضرة عطوفتلو جواد بك أفندي المشار إليه بتبليغ السلام العالي السلطاني وبعده فاء حضرة عطوفتلو كاظم بك أفندي مدير المكتب بخطاب بليغ أعرب فيه عما لحضرة مولانا الخليفة الأعظم من الأيادي البيضاء والمآثر الغراء على العلم وطلبته وخصَّ بالذكر مكتب الحقوق السلطاني الذي بلغ عدد المتخرجين منه حتى الآن ثمانمائة وثلاثة وثمانين طالباً أحرزوا شهادته وتفرقوا في البلاد يخدمون الوظائف التي عهدت إليهم عن عمل صحيح وخبرة تامة بحسب ما أروضه مع التزام الاستقامة والصادقة لولي النعم الخليفة الأعظم وختم كلامه بالدعاء بتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية ومن بعد ذلك تقدم عادل بك الذي أحرز الأولية من صنف السنة ١٣١٩ وتلا خطاباً أودعه آيات الشكر والدعاء لولي النعم السلطان المعظم ثم تعلقت المدايات بعد تقبيلها على صدور مستحقيها وقد أحرز المداية الذهبية من مأذوني سنة ١٣١٨ خليل جمال الدين أفندي رئيس محكمة بكى واروش الجزائرية والمداية الفضية من الصنف المذكور ذكي أفندي.

وأحرز المداية الذهبية من مأذوني سنة ١٣١٩ عادل بك أحد مأموري كمرك الأمتعة الأجنبية في كمرك دار السعادة والمداية الفضية عزتلو جميل بك أحد خلفاء ديوان الأمدي الهمايوني.

ومن ثم فاء حضرة صاحب الدولة هاشم باشا ناظر المعارف الجليلة بخطاب بليغ شكر فيه العواطف الشاهانية وما جادت به من النعم والالتفات نحو هذا المكتب وختم كلامه بالدعاء بطول بقاء حضرة مولانا الخليفة الأعظم معزز الشوكة منصور اللواء.

وقد ختم الحفلة حضرة العلامة صاحب الفضيلة إسماعيل حقي أفندي المناستر لي بدعاء عربي حوى درر البلاغة والفصاحة وأمن عليه الحاضرون بوافر الإخلاص.

أما الذين أحرزوا الشهادات من المكتب المذكور عام ١٣١٨ وهم الصنف السادس عشر فعددهم ثمانون طالباً ١٤ بدرجة (على الأعلى) و ٥٠ بدرجة (أعلى) و ١٦ بدرجة (قريب أعلا).

والذين أحرزوا الشهادات من عام ١٣١٩ وهم الصنف السابع عشر فعددهم ٨٤ منهم ١٥ بدرجة (على الأعلى) و ٦٠٥ بدرجة أعلى و ٩ (قريب أعلى).

فمن الذين نالوا الشهادة من بيروت محمد نجيب أفندي قباني نجل صاحب امتياز هذه الجريدة (ثمرات الفنون) ورئيس تحريرها، ومحمد نصرت أفندي نجل عزتلو عثمان نوري أفندي مدير الوير كو بمركز ولاية بيروت الجليلة ومن الشام محمد كامل أفندي المستنطق الأول بمركز ولاية بيروت ومن القدس الشريف نجيب أفندي أبو صوان ومن حلب عزتلو جميل بك من خلفاء ديوان الأمدي الهمايوني وعزتلو ذكي بك أحد خلفاء قلم قومسيرية إدارة الرجعي العمومية بدار السعادة ورفعتلو محمد حكمت بك كوراني زاده من كتاب محكمة التمييز فرجو لهم ولسائر رفاقهم التوفيق. مكتب المعادن

تمَّ وضع نظام مكتب المعادن الذي صدرت الإرادة السنوية بفتحه

في دار السعادة وكمل ترتيب برنامج دروسه وعليه أوعز بافتتاح في أقرب أن.

### أشعة رنتجن

قرر مجلس الوكلاء الخاص ابتياع عدد من آلات أشعة رنتجن لاستعمالها في بعض الجمارك العثمانية ورفعت الأوراق المتعلقة بذلك إلى المرجع الأعلى.

### أجرر السكك الحديدية

أخذت نظارة النافعة تتداول بتفويض الأجرر في السكك الحديدية وجعلها على نسق واحد لتتم بذلك الغاية المقصودة من إنشائها وهي تقليل نفقة المحاصيل والأمتعة عند نقلها.

### أمراض الحيوانات

منعاً لسراية أمراض الحيوانات صدر الأمر بأن لا يرخص بعد الآن بنقل المواد الحيوانية كالعظم وأشباهه من الأماكن المصابة بأمراض الحيوانات إلى المحال السلمية منها.

### منكوبو قرى أدرنة

صدرت الإرادة السنوية بتوزيع ثلاثين ألف قرش على منكوبي القرى في ولاية أدرنة بالحوادث الأخيرة.

### وسام إيراني

أهدت دولة إيران العلية حضرة عطوفتلو الشريف محمد عبد العزيز بك أفندي نجل حضرة صاحب الدولة والسيادة أمير مكة المكرمة وسام «شيرو خورشيد» المرصع ذا الحمائل الخضراء وقد أذنت الحضرة العلية السلطانية بقبوله وتعليقه لدى الاقتضاء.

### أخبار محلية

كتب إلينا من دمشق أن المنظر وصول الجوخدار إليها قريباً وأن حضرة دولتلو ناظم باشا ملاذ ولاية سورية الجليلة عازم على السفر إلى معان على القطر الحديدي الحجازي لملاقاة ركب الحج الشريف الذي يؤملون وصوله إليها غداً (الثلاثاء) ومنها يركب الحجاج القطر الحديدي الحجازي إلى دمشق بلغهم الله السلامة.



بلغنا أن أهل كل قتييل في حادثة القطار الحديدي قد أقاموا الدعوى على الشركة لتهاون عمالها في الأمر حتى حدث ما حدث من قتل الأنفس وجرحها.

\*\*\*

رست في ميانها يوم الخميس الماضي باخرة ألمانيا وعليها ٣١ ألفاً من العوارض الحديدية وخمسائة صندوق من البراغي. ورست في اليوم التالي باخرة بلجيكية وعليها ١٣ ألف عارضة وأربعمئة صندوق براغي وذلك باسم السكة الحميدية الحجازية.

\*\*\*

جاء على لسان البرق من نظارة الداخلية الجلييلة إلى الولاية الجلييلة أنه تعين عزتو هاشم أفندي الأتاسي قائمقام صور قائمقاماً للسلط.

\*\*\*

أمرت الصدارة العظمى بإرسال رسوم الحيوانات الأهلية اعتباراً من السنة الجارية إلى نظارة التجهيزات العسكرية الجلييلة تّوا.

\*\*\*

صدرت الإرادة السنوية بأنه إذا حدث في مجالس القرعة اختلاف بتصحيح السن فمجالس الإدارة هي المكلفة بتدقيقه وفصله.

\*\*\*

جاء على جناح البرق من مقام المشيخة العليا إلى الولاية الجلييلة أشعار بإعادة فضيلتو عبد المجيد أفندي خرده جي نائب اللادقية إلى مأموريته.

\*\*\*

اتصل بنا أن الشهم الهمام حضرة صاحب السعادة نسيب بك أفندي جنبلاط قائمقام قضاء الشوف قد استقال من وظيفته هذه وأن دولة متصرف لبنان قد كتب إلى سعادته جواباً مظهرًا فيه الأسف على استقالته ومبديًا له الشكر على ما أجراه في مدة قائمقاميته من الخدم الباهرة والأعمال المستقيمة، ولا غرو فسعادة إليك المشار إليه مشهور بالصدق والاستقامة والهمة والدراية فلهذا قابل جميع الذين عرفوا مزاياه المشكورة استقالته بكل أسف.

وعلمنا أخيراً أن دولة المتصرف المشار إليه قد عين الوجيه رفعتلو عبد الحميد بك تلحوق وكيلاً للقائمقامية المذكورة والموماً إليه من نخبة شبان طائفة الدروز ومن أصحاب اللياقة والدراية والأمل أن يتوفق لإيفاء حسن الخدمة.

\*\*\*

قالت ليفانت هرد أننا نروي خبراً هو غاية الأهمية عند الذين يرغبون في خير الدولة العلية وبسطة رعاياها ألا وهو تنظيم الميزانية المالية على طريقة سديدة بدون تنزيل شيء من روتب المأمورين وهذا العمل المالي الذي تيسر للدولة يقضي على مالية الخزينة بالدخول في عصر من السعة جديد. (اللسان)

\*\*\*

عاد أول أمس من صيدا وصور العالم الفاضل فضيلتو الشيخ مصطفى أفندي نجا وذلك بعد أن لبث مدة فيهما.

بناءً على استقالة إبراهيم أفندي مسرة من عضوية محكمة بداية بيروت عين بدلاً منه جرجي أفندي حجار.

\*\*\*

كتب إلينا بعض القراء في دمشق يقول: إنه على أثر حادثة السكة الحديدية من بيروت والشام قد استأجر جناب قنصل إيطاليا العام عربية خصوصية وعاد فيها إلى بيروت. قال: وحبذا لو تتألف شركة وطنية لتسيير عربات يوميًا بين البلدتين.

ليلة الثلاثاء الماضي احتفل بعقد قران الشهم الوجيه والنبييل الننيه عزتو علي بك النجيب جنبلاط مدير الشوفين على كريمة الهمام سعادتلو حشمت بك أفندي محاسبجي متصرفية لبنان الجلييلة وذلك بحضور نخبة من العلماء والمأمورين في بيروت ولبنان وكانت الحفلة زاهية زاهرة توفرت قفيها أسباب السرور ونشرت فيها رايات البهجة والحبور وبالغ حشمت بك أفندي المشار إليه في إكرام المدعوين الذين انصرفوا شاكرين

ممتنين داعين لصاحب العقد بالتوفيق والهناء ونحن نهنيئُ حضرته بهذا القران الميمون وندعو له بمزيد المسرة والصفاء.

\*\*\*

قررت دائرة الاختصاص بأن لا يستوفي شيء من الرسوم عن آلات الزراعة وأدواتها إذا صنعها الزراع بأنفسهم سواء صرفوها في قراهم أو خلافها.

\*\*\*

احتفل ليلة الجمعة الماضية في دار الوجهاء مصباح أفندي ومنيب أفندي الغندور بسهرة زفاف الماجد الأديب محمد أنيس أفندي الشيخ أحد تجار الثغر على كريمة خاله الوجيه سعد الدين أفندي الغندور وذلك بحضور عدد كبير من العلماء والوجهاء والسراة والأدباء وكانت ليلة زاهية زاهرة طيف خلالها بكؤوس المرطبات وأطباق الحلوى وكانت الموسيقى العسكرية وآلات الطرب تشنف الأذن بأطيب الألحان وسارت الموسيقى في زفة العروس (العريس) حتى بلغ منزله ثم انصرف المدعوون شاكرين داعين للعروسين بالتوفيق والبنين.

أنبأت متصرفية عكا أنه ظهر الجراد في أراضي جاعونة ومنصور الملحقتين بصفد فأوعز إليها حضرة ملاذ الولاية الجلييلة بضرورة إتلافه قبل استفحال أمره.

جاء من نظارة الضبطية أنه قد عين لطف الله أفندي أحد أفراد البوليس في بيروت قوميسراً أصيلاً وجميل أفندي قوميسراً ثالثاً بمعاش نفر.

\*\*\*

جرى تبادل المأمورية بين صالح أفندي مأمور بوليس حيفا وإلياس قعوار أفندي مأمور بوليس اللادقية.

شخص إلى عكا فحيفا رفعتلو صبحي بك مفتش البيطرة في الولاية لإجراء بعض التدابير الفنية.

انتهى إلينا منشور تجاري بإمضاء الماجدين محمد عمر أفندي نجا وأحمد أفندي الهبري مؤداه:

أنهما قد أنشأ في هذا الثغر محلاً تجارياً لأجل مزاولة الأشغال بأصناف ألمانياتورة وغيرها بالخاصة والعمالة (قومسيون) شركة مفاوضة من نوع القولقتيف تحت عنوان: «نجا وهبري» وإمضاء المحل منوط بكل منهما فترجو لهذا المحل الجديد توفيقاً ونجاحاً.

ذكرت الأرز أنه قد وجد موسى شعبان سرور الإسرائيلي قتيلاً في حانوت له في (عين زحلتا) فباشرت الحكومة المحلية بالتحقيقات، وقد كان هذا القتييل يدير فندقاً في أيام الصيف وحانوتاً للحبوب أيام الشتاء. ومن أخبارها أن إبراهيم أحمد وأحمد سلوم إبراهيم من جبال النيصرية قد قتلوا رجلاً اسمه ميخائيل أبو واغر من حردين فقبض عليهما.

وقالت: علمنا أن مرتا جبران موافقيه إحدى ركاب قطار الشام الذي سقط في عاليه ولم تذكر في عداد الجرحى؛ لأن رضوضها لم تكن ظاهرة قد توفيت في صوفر عند ابنتها ومنذ سنتين كان ولدها قائداً في القطار فتوفي في سقطة القطار في سرغايا.

إخطار - حيث أن جريدتي بيروت وثمرات الفنون قد خالفتا أصول المراقبة في عديهما تاريخ ١١ محرم سنة ١٣٢٢ نومرو ١١١٢ و١٤٧٣ اقتضى أخطارهما لعدم تكرار ذلك. والي بيروت

\*\*\*

جاء من متصرفية نابلس أنه ظهر الوباء البقري من عدة قرى من قضاء بني صعب فأوعزت الولاية الجلييلة إلى مأموري الاختصاص بوجود اتخاذ التدابير الفنية لاستئصال هذه العلة.

\*\*\*

ثبتت النار مساء الخميس الماضي في منزل الخواجة حبيب صفير في الطبقة السفلى من بيت لطف الله أفندي رعد في محلة المدور ولما اتصل الخبر بدار الحكومة أسرعت بإنفاذ المأمورين مصحوبين بآلات الإطفاء فأخمدوا النار دون أن تسري إلى الأماكن المجاورة

والتحقيق جارٍ للوقوف على سبب الحريق وقد قدرت الخسائر بثمانمائة ليرة.

### الحرب

#### بين روسية واليابان «تلغرافات روتر وهافاس»

القاهرة في ١٢ نيسان:

يخطئ الصينيون حكومتهم لالتزامها الحياد في الحرب الحاضرة.

ثار أهل نيوشوانغ على حاميتها فهذتتهم بالقنابل.

ومنها في ١٣:

خافت روسيا تكاثر الضباط اليابانيين في الصين لئلا يقتعوا حكومة هذه البلاد على مهاجمة القائد كورباتكين من الورا وقطع المواصلات. فأنفذت إلى الصين وفدًا للاستفهام.

ومنها في ١٤:

فجر أمس هاجم اليابانيون بور آرثور فردهم الروس فعادوا صباحًا فطاردهم الأسطول الروسي وفي أثناء رجوعه إلى المينا مست دارعة الأميرال ماكروف لغمًا فغرق الأميرال ماكاروف (قائد الأسطول الروسي في بور آرثور) بحاشيته، فبعث القيصر إلى أرملة الأميرال من يعزيها بالنيابة عنه.

ومنها في ١٥:

يقول اليابانيون أنهم أغرقوا الدارعة بتروبولفسكي المعقود لوائها على الأميرال مكاروف وسفينة روسية مضادة للنساف.

الأميرال اسكرويدلوف يخلف الأميرال مكاروف.

قتل الروسيون خمسين يابانيًا كانوا يستطلعون أحوال العساكر الروسية على نهر يالو.

عطلت نسافة يابانية دارعة روسية في بور آرثور ولكن بعد قليل غرقت النسافة.

ومنها في ١٦:

قال الجنرال الكسيف هاجم اليابانيون بور آرثور ضحى أمس فدامت المهاجمة حتى الظهر أطلق العدو في خلالها مائة وخمسة وثمانين قنبلة فقابلناهم برًا وبحرًا فارتدوا دون أن يلحق بأسطولنا ضرر أصلاً.

### «الشركة الوطنية»

الأستانة ١٢ نيسان:

ترجع الروس عن يالو.

لقد تمّ لليابانيين احتلال حدود كوريا احتلالاً كاملاً.

ومنها في ١٤:

انفجر توربيل من دون أن يمسه أحد (بالقدر) فغرقت الدراعة الروسية بتروبولفسك أمام بور آرثور وقتل الأميرال ماكاروف وستمائة بحار وجميع الضباط ما عدا أربعة منهم جرحوا في جملتهم الغرانوق سيريل.

أباد الروسيون رؤاد اليابانيين الذين كانوا قاصدين جزيرة سومولندا في ثلاثة زوارق.

ينتظر قريباً مهاجمة نيفر شوانغ.

تلغرافات شركة (فورنيه) الفرنسية يزعم الروسيون أن عند اليابانيين أربع غواصات.

انهدم جسر السكة الحديدية شمالي بور آرثور.

### أخلاق وعادات

#### عشاق الحقيقة

#### وطلاب الكمال

قرأت ما كتبه محمد أفندي هاشم الكتبي من الانتقاد على دمشق وما خطته أقلام الكتاب من الردود عليه فوجدت في لهجة هؤلاء ما دعاني إلى بيان ما لاح لي في هذا الموضوع نصرةً للحق لا تحزباً إلى بلدة دون أخرى فأقول:

إن ترقى البلاد ونمو عمرانها وتزايد حضاراتها لا يقوم إلا بمساعي سكانها، والسكان لا يسلكون سبيل السداد الموصل إلى الغاية المقصودة ما لم يعرفوا مواضع النقص والقصور فيهم، وهذا يحتاج إلى أناس يعظونهم وينبهونهم بصورة مطابقة للواقع وموافقة للحق، وبما أن كل امرئ لا يريد أن يرى نقصاً أو قصوراً في بلده تترى العلماء والحكماء ومحرري الجرائد والمعلمين والمدرسين في أرقى البلاد المتمدنة يذكرون قصورات أبناء بلادهم ويدعونهم إلى الإصلاح والجد.

هذه البلاد التي ارتقت فيها العلوم والمعارف والزراعة والصناعة

والتجارة وغير ذلك مما لا يختلف فيه اثنان لا تفتأ رجالها يستنهضون همة أفرادها للاستزادة من أسباب النجاح ووسائل الفلاح مع بيان الأسباب الداعية بكل إيضاح فالأمة تسعى وترتقي ورجالها يقولون هل من مزيد فإذا كانت الأمم المتمدنة تطلب الزيادة فلا ملامة على أي فرد منا إذا قام ببعض من مثل ذلك بل يحق له علينا المدح والثناء. ومحمد أفندي هاشم إنما كتب ما كتب تنبيهاً لنا إلى الفرق الواقع بين البلدة وأختها، وليس منا من ينكر أنه لا يوجد في دمشق سوى جريدتين سوروية والشام ومطبعتين أو ثلاث ومدارسنا محدودة كما لا يخفى وهي لا تسد حاجتنا كلها، وأن بيروت قد امتلأت بالجرائد اليومية والأسبوعية والمجلات العلمية والأدبية والأخلاقية والمطابع الكثيرة والمدارس الشهيرة وكل ذلك دليل ظاهر لا يترك مجالاً للشك في الفرق ما بين البلديتين ومن أراد التماس العذر لنا فقد مؤه علينا فلا شبهة أننا متأخرون في العلوم والمعارف العصرية والأخلاقية متأخرون في الصناعة متأخرون في فهم أساليب التجارة متأخرون في الزراعة متأخرون في كل شيء. دأب أكثرنا الأصغاء إلى الخرافات والأوهام وكل من يرينا موضعاً من مواضع النقص فينا لا يليق بنا مقابلته إلا بالجد والعمل لإصلاح مكان الخلل لا بالكلام والتمويه نعم كان ينبغي له أن يتلطف في العبارة ويستغني عن التصريح بالإشارة.

ولكن ما دام أن العصر عصر علم وحقيقة لا عصر تمويه وسفسطة فلا ملام عليه ولا تثريب، ومن يسعى في ترقية بلاده ويهمه نفعها لحقيق أن يجتهد في رفع أستار ظلمة الجهالة عن الأبصار وإنارة الأذهان والأفكار بنشر كلمة الحق طبقاً للعصر السعيد الحميدي.

إذا ثبت هذا وتقرر فما أحرانا أن نجادل بالتي هي أحسن وندع العبارات التي أضحت موضوع الاعتراض والتي نخجل وأيم الله من إعادتها بل قل لي بعيشك ما معناها بالنظر لما يتطلبه كلُّ محب للخير.

ولا خفاء أن الجرائد ترجمان حال القوم ولسان الأمة فلا يجوز لها الخوض في الشخصيات ولا التعرض للذات بالذم والقبح بل يجب أن تكون منشوراتها تمثال الأدب ونموذج الفضيلة منطبقاً على قواعد المنق وكذلك الكتاب الذين هم من أقوى العوامل في الترقى ينبغي لهم أن لا يتحروا في مقالاتهم إلا الحق ولا يقولوا إلا الصدق.

فالعبرة التي خوطب بها ذلك الكاتب تخالف هذا المبدأ كل المخالفة؛ لأن الرجل قال: (لا يدور على السنة أهل دمشق إلا أحاديث الطعام والشراب) وهذا الإسناد صحيح من وجه وكان ينبغي له أن يستثني بعض الأفراد الذين يشار إليهم بالبنان ولا نظن أنه قد خطر بباله غير الذين يصدق عليهم هذا القول لا سواهم ولكن ليس فيه ما يسمّى ذمّاً لأن الكلام الصحيح لا يطلق عليه لفظ ذم، وإنني لا أجد معنى للقول إن أباه وأخاه عاشا من خير البلدة قبله فإنه تعرض صريح للشخص الواجب حرمة كيف ما كان لمجرد كونه إنسان ولا علاقة بكون فلان يعيش من خير البلدة الفلانية مع الحقيقة والحكمة التي نحن مكلفون بأخذها أنى وجدناه وفي العبارة ذمول عن قاعدة اقتصادية مهمة نذكرها عبرة لمن سمع فوعى:

إذا كنت أيها القارئ رجل صاحب معامل كبيرة وعندك من العملة والصناع عدد وافر والكل يعيشون بما تعطيه لهم من الأجر فهل يقال: إن لك فضلاً ومنةً عليهم بسبب أنك تعطيهما ما يقوم بأودهم. كلا فإنك إذا أعطيت سائلاً أو فقيراً شيئاً لوجه الله من غير أن يسبق منه عمل وشغل يكون لك ثواب عمك والفضل لله سبحانه الذي جعلك تنفق من سعة أما إذا أعطيت صانعاً أو أجيراً أجرتهما المعلومة مقابلةً لما أبدياه من السعي والجد فليس لك فضل في ذلك لأنك ربحت منهما سعيهما. وما من أحد له فضل على الآخر في معاملات الأخذ والعطاء أبداً لأن كلا الرجلين مختارين ومحتاجان لبعضهما البعض فكما أن العملة محتاجون إلى أصحاب المعامل



كذلك هو محتاج إليهم والتاجر والمشتري محتاجان لبعضهما البعض.

فهذه العبارة وما شابهها منقوضة من أوجه عديدة ألّا: عدول عن انب الحق وتسامح في المجاهرة به. ثانيًا: تعرض للشخص وهذا منافٍ لصحيح الآداب ومنهج الكتاب. ثالثًا: ذهول عن قواعد الاقتصاد وإيراد كلام بلا جدوى ولا طائل؛ لأن القول إن فلائنا التاجر يعيش من خيرات البلدة الفلانية لغو وحشو إذ أن أهالي تلك البلدة لا يعطون بارةً سماحًا وكرمًا بل بمقابلة تعب ونصب وما زيج ما ربحه إلا بكد اليمين وعرق الجبين. فيا أيها الكتاب الأفاضل عشاق الحقيقة وطلاب الكمال أسألكم باسم الفضيلة أن لا تكتبوا في مقالاتكم إلا ما عرفتموه من الحق ولا تنهجوا سوى منهج الصدق ولا تتبعوا أهوائكم فإن الهوى يعمي ويصم بل ابتغوا سبيل الهدى المستقيم والعقل السليم فيه تهتدون وتستفيدون وتفيدون.

دمشق

ع. أ

### التربية والتعليم الرجل أم المرأة

طالعت ردًا على مقالتي (متى يفيدنا تعليم المرأة) لأحد الأدباء المنتقدين فوجدته لم ينصفني في كثير من أقواله إذ ما معنى قوله: (لم أجز إدخال شيء على المرأة من التعليم إلا العلوم الابتدائية) على حين إنني قد اعترفت بادئ بدء في تلك المقالة بما للمرأة من عظيم الشأن في تكميل سعادة الأمم وهي لا تحصل على هذا الامتياز إلا بالعلم والتربية ولا أذكر البتة أنني خصصتها بالعلوم الابتدائية كما يزعم حضرة المنتقد اللهم إلا إن كان قد استنبط هذا المعنى من كلامي على تعميم العلم الابتدائي بين أفراد الطبقة الثالثة (رجالاً ونساء) وهو العمر الحق استنباط بعيد المرمى لا ينطبق على قوانين الفلسفة وأساليب «التكهن» ثم ما معنى قوله: (بيد أننا نرى قد رحب

التمسك بالقديم على بعض القلوب فصرفها عن النظر إلى التطلع بحقائق هذه القاعدة الذهبية «لا ينكر تغير الأحكام... إلخ») وهو قول دل على غلو في التحامل لأنني لم أنكر جوهر هذه القاعدة ولم أجاهر ببقاء القديم على قدمه وإنني لا عجب كيف استنبط حضرة المنتقد هذا الاستنباط «الوهمي» أيضًا ولنأت بيانًا على قوله: (يرى المشفقون أنه لا يجب تقليد أمة لأخرى فيما سوى الصنائع ونبذ ما وراء ذلك ظهريًا حتى ولو تحقق نفعه في مثل مسائل التعليم... إلخ) ثم نطلب إليه طلب المستفيد أن يفصح لنا عن مسائل التعليم النافعة التي ينبغي التقليد فيها فإن كانت مسائل تنطبق على أصولنا الحيوية وقواعدنا الاجتماعية ولا تضربها فنحن وإياه متفقون على أخذها بدون تعصب إطاعة لمعلم الخير والأدب «خذ الحكمة ولا يضرك من أي وعاء خرجت» ولا يتأتى لنا أن ننكر عليه هذا القول بل متى أنكرناه يحق له أن يرمينا حينئذ بالتعصب والتشيع إنما لا يليق بنا أن نأخذ شيئًا قبل سبر غوره بمسبار العقل والحكمة بل ينبغي علينا أن نفحص أساليب التعاليم النسائية لدى الأمم المجاورة لنا فمتى وجدنا ضاللتنا عند إحداهن أخذناها عملاً بالأثر الشريف «الحكمة ضالة المؤمن بأخذها إنني وجدها» وإن كانت تلك المسائل التعليمية تضر بما ذكرناه ولا تنطبق عليه فنحن - أقول أن ----- «معشر العثمانيين وأخصهم المسلمين ----- غير روابط الأمم وسائر الشعوب على أن أساليب التعاليم النسائية لدى الأمم الغربية قد وصلت إلى درجة الإفراط وصارت محتاجة للتبديل والتحويل وهذا ثابت بشهادة أجل فلاسفتهم العمرانيين فإن (جول سيمول) العمراني الفرنسي الشهير يقول: «كنا نشكو من التفريط في تعليم المرأة فصرنا نشكو من الإفراط فيه» ثم بين فساد نتائج التعاليم

عندهم التي جعلت المرأة رجلاً وقال: (سامويل سمايلس) العالم الإنكليزي في بعض كتبه الأخلاقية ما معناه: «إن ما نراه من تهذيب المرأة الآن لا ينطبق على نظام الطبيعة لأنه جعل المرأة كالرجل لا فرق بينهما إلا في الجنسية وسواهما في الحقوق والأصوات السياسية حتى صارت المرأة تزاحم شريكها الرجل في جميع معارك الحياة» فمن أين يسوغ لنا أن نهذب المرأة على أسلوب تقليدي ثبت لدينا فساده بخروجه عن حد الاعتدال ووصوله لدرجة الإفراط حتى غدا موضوع انتقاد لأجل عقلاء القوم في الغرب وكيف ننصح باتباع هذا الأسلوب وهو فضلاً عن هذا وذلك مغاير بالكلية لأخلاقنا وعوائدنا فهل يجب علينا أن نتبع قدم الغربيين ونمشي خلفهم في جميع الشؤون؟ ثم ما أبعاد مثال أدينا في اليابانين عن موضوع بحثنا وما أسهل استنباط الحجة عليه (في أن الرجل قبل المرأة) من كلامه على انتقال العلم من الشرق إلى الغرب لأنه إن كان في الأولى يقيس المرأة اليابانية بالمرأة العثمانية (سيما المسلمة) فقد ذهب في قياسه ذهابًا باطلاً لا ينطبق على قواعد القياس وأين هو من عوائد اليابان الجنسية والوطنية وإن كان يمثل لنا نهضة اليابانين ومجاراتهم للأمم الغربية في تقدمها ونجاحها فهذا أمر بديهي يعلمه الخاص والعام إنما لا يصح أن يكون دليلاً له على لزوم التقليد في تعليم المرأة وما هي يا ترى العادات القديمة التي لا زلنا نتقيد بها؟ هل هي عدم نزع الحجاب من المرأة وتعريضها للخلاعة؟ ----- إشراكها الرجل في أعماله واغتصاب -----

من أين يتسنى لنا أن نهذب المرأة والرجل لم يتوصل إلى أصول تهذيبها ولا يساعد على تهذيب شريكته وهو يعتقد أن ذلك مضر بأخلاقها أليس من الواجب أن نعلمه قبلها كي لا يعيقنا عن تهذيبها؟ ثم لماذا لم تتهذب نساء مصر للآن وغالبهن المقلدات لنساء الغرب؟ هذه المجالات العلمية المصرية تكتب الفصول الطوال في النصيحة للنساء ليقلعن عن ذلك التقليد الأعمى لماذا ترى المقلدات من النساء لا يعلمن إلا التقليد الضار مثل «المشد والمودة وغير ذلك» لماذا لا يقلدن الغربيين في الأشياء النافعة، هل التبعة في ذلك كله على الرجل أم على المرأة؟ ومن هو المسؤول منهما تجاه الحياة المدنية؟

لا مشاحة في أن تعليم المرأة هو من أهم المسائل العمرانية وأنه الوسيلة الوحيدة لإصلاح مجموع الأمة وإكمال سعادتها ولكن لا مشاحة في أن الرجل هو الذي يضع الأصول المفيدة في تعليم المرأة وأنه هو الذي يدرك سر تقدمه ونجاحه في عالم التمدن والحضارة فيهدب رفيقته تهذيبًا كافيًا لسعادته وسعادتها وبالجملة فإنه هو أبو المرأة ومعلمها والقائم عليها بالحق ونسأل ختامًا حضرة المنتقد كيف كانت حالة النساء في الشرق لما أخذ رجال الغرب عنه العلم فإذا كيف كانت حالة المرأة المسلمة في أيام النهضة العلمية وعمن أخذنا قواعد التربية وأصول التعليم المفيدتين للمرأة. أمين حشيمي

### مراسلات

#### طرابلس الشام في ٢٩ محرم لمكاتبتنا الفاضل

لا يسعنا إلا الشكر والثناء عما يبذله جناب عزتو أحمد حلمي أفندي بينباشي الجاندرمة في سبيل تويد دعاء والتحقيق والراحة وفقًا لنيات الذات الشاهانية فمن ذلك أنه لما تشاجر محمد المجري وسعيد جمول وظعن الثاني الأول بمدينة

منها؟ أم ماذا؟ وهنا أناشدك العلم والتعليم أيها الأديب أن تفيدني عن الذين انتظموا في سلك تلامذتنا وأخذوا علونا إلى بلادهم هل كانوا رجالاً أم نساء؟ ومن الأمة اليابانية بماذا دخلت باب الترقى أبرجالها أم بنسائها؟ وهل الرجل أم المرأة؟

أرداه قتيلا بادر فألقى القبض عليه وجعله قيد السجن وأودع أوراقه لجانب المحكمة الجزائرية لتجزيه بما صنعتها يده.

- عين حسني أفندي الدبليز معاون مستنطق لقضاء حصن الأكراد وجعل مكانه صبحي أفندي مرحبا وجعل رشيد أفندي درنيقه مستنطق لقضاء عكار وخلفه في كتابة ضبط محكمة البداية هنا رمزي بك شريف، وعين كامل أفندي الأسبر معاونًا لمحربية مقاولات اللواء.

نقل وطنينا الصيدلي البارح نوري أفندي عويضة صيدليًا في المستشفى العسكري في بيروت وقد نال الشهادة بعد الاختبار في الأستانة العليا فنهنته.

- قدم الفيحاء مكرماتلو مصطفى أفندي سبلبل معينًا مفتيًا للآلاي طرابلس الغرب وجاءنا رفعتلو هاشم أفندي الجمال مدير مال عكار الجديد.

- وأفانا عزتلو مصطفى عاصم بك أحد مفتش البنك الزراعي بغية التفتيش.

- عيدت الطوائف الشرقية يوم الأحد الماضي بكل صفاء أعاده الله على الجميع بالخير العميم.

- سافر إلى روسيا جناب المسيو جورج كاتسفليس فيس فنصل دولتي روسيا وألمانيا في الفيحاء ووكيل البواخر الروسية.

- غادرنا إلى دار السعادة جناب العالم الفاضل كرامة زاده فضيلتو أمين أفندي نائب حيفا السابق وسلتاني زاده عزتلو عبد العزيز أفندي وكيل رئاسة المجلس البلدي سابقًا فرجو لجنابهما التوفيق والعود بسلامة.

### أخبار الجهات

#### حلب

بلغ مجموع الأموال في ولاية حلب لإعانة الجنود المرابطة في الروم إيلي ٥٥٤٢٢ قرشًا و ١٥ بارة.

- عين ----- باشكاتبًا لمحكمتها -----

- توفي في الشهباء محمد علي أفندي المتقاعد عن قائديه لواء النظامية التاسع عشر الذي كان قائدًا في مرعش ووكيلًا في قاندية نظامية حلب فأقيم له مأتم حافل رحمه الله وعزى أهله.

#### مصر

أرسل الدكتور روفر مدير المحتجرات البحرية المصرية بعد زيارته الطور يقول: إن جميع الحجاج متمتعون بالصحة التامة والله الحمد وقد وصلت أخيرًا إلى السويس الباخرة (رحمانية) من ينبع وعليها ٦٦١ حاجًا مصريًا والباخرة (البا) وعليها ٤٢٥ حاجًا عثمانيًا والباخرة (سنيار) وعليها ٤٧٩ عثمانيًا وروسيًا.

#### أخبار متفرقة

##### عواطف القائد الروسي العام

كتب الجنرال كورباتكين القائد الروسي العام في الشرق الأقصى كتابًا موجزًا إلى صديق له قال فيه: إنني كثيرًا من الأحيان أنام في ثيابي العسكرية ولا يمكنني أن أحافظ على راحتي لأن راحتي ليست لي بل هي لوطني ولا يمكنني أن أدوق طعم تلك الراحة وأنام على فراش ليّن قبل أن ينام لوطني ملء عينيه ويبرز شرفه أبيض نقيًا من وصمة العيب. اهـ.



##### أسطول البلطيك

أفادت أخبار بطرسبرج أن أسطول الروسي في البلطيك يسافر في ١٥ حزيران إلى الشرق الأقصى بقيادة الأميرال روجستفنسكي والغراندوق ألكسندر وسيكون مؤلفًا من ثماني مدرعات و ١١ طراداة وعدد من سفن التوربيد لم يعين حتى الآن وسيقسم إلى قسمين يسيران معًا وسيزودان بأوامر من القيصر لا يطلعان عليها إلا وهما سائران في البحر.

##### اليابانيون في ألمانيا

ذهب عدد من الضباط اليابانيين والملحق الياباني البحري في برلين إلى معامل ألمانيا لإيصالها على

عدة بوارج لكن الألمان أبوا أن يصنعوها لهم.

#### «معمل حسن صعب»

في بيروت  
محله في الشارع الجديد بالقرب  
من

#### بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقوصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسره من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

#### (الدكتور كونيش)

##### الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يققبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقبل زيارتهم في الأوقات المعينة.



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعية على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

##### مصباح سنو

#### مكتبة الآداب

إن مكتبة الآداب تعلن استعدادها للعموم بإرسال جميع ما يطلب منها

من الكتب المختلفة المواضيع وبلغات شتى مع مراعاة المهاودة الكافلة رضى الطالب والخدمة النصوحة في السرعة الممكنة والأمانة اللازمة فمن شاء معاملتها فعليه بمراسلة صاحبها رأسًا.

#### أمين الخوري

#### علاج ضد الدودة الوحيدة

##### الترينول

هذا علاج نافع جدًا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده ففجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها هنس هيني

#### الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

#### (عبد القادر قباني)